

ينابيع المودة لذوي القربى

[348] وقال بعضهم: قد حفظنا جل ما قلت ولم نحفظ كله، وهؤلاء الذين حفظوا أخبارنا وأفاضلنا. ثم قال: أتعلمون أن اﷺ أنزل (إنما يريد اﷻ ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) (1) فجمعني وفاطمة وابني حسنا وحسينا، ثم ألقى علينا كساءا وقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي، لحمهم لحمي يؤلمني ما يؤلمهم، ويجرحني ما يجرحهم، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. فقالت أم سلمة، وأنا يا رسول اﷻ؟ فقال: أنت إلى خير. فقالوا: نشهد أن أم سلمة حدثتنا بذلك. ثم قال: أنشدكم اﷻ أتعلمون أن اﷻ أنزل (يا أيها الذين آمنوا اتقوا اﷻ وكونوا مع الصادقين) (2) فقال سلمان: يا رسول اﷻ هذا عامة أم خاصة؟ قال: أما المأمورون فعامة المؤمنين، وأما الصادقون فخاصة أخى على وأوصيائي من بعده الى يوم القيامة. قالوا: نعم. فقال: أنشدكم اﷻ أتعلمون أني قلت لرسول اﷻ صلى اﷻ وعليه واله وسلم في غزاة تبوك: خلفتني على النساء والصبيان؟ فقال: إن المدنية لا تصلح إلا بى أو بك، وأنت منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدى.

(1) الاحزاب / 33. (2) التوبة / 119. (*)